(مترجمة)

بايدن يعين كيري مبعوثا للمناخ

هذا الأسبوع، بينما أعطى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب موافقته أخيراً للحكومة الفيدرالية للتعاون مع فريق بايدن الانتقالي، أحرز الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن تقدماً في الإعلان عن المناصب الرئيسية للموظفين. إضافة مهمة هي تعيين جون كيري كمبعوث للمناخ بمقعد في مجلس الأمن القومي، الهيئة الحصرية رفيعة المستوى المسؤولة عن قيادة السياسة الاستراتيجية للولايات المتحدة. جون كيري هو أحد كبار مسؤولي المؤسسة ذوي الخبرة العالية، حيث عمل لعقود في الشؤون الدولية، وشغل منصب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ خلال الولاية الأولى للرئيس باراك أوباما، وكذلك وزير الخارجية في ولايته الثانية.

يشير تعيين هذا المسؤول الكبير إلى أهمية قضية المناخ في السنوات المقبلة. لم تُبن الثروة الأمريكية على نشاط اقتصادي محلي حقيقي، بل على استغلالها لثروات وموارد العالم، وعلى الأخص مصادر الطاقة من النفط والغاز، والتي تمثل عموماً ربما ثلث التجارة العالمية. في هذه الأثناء، كانت بريطانيا، التي تستند ثروتها على نطاق أوسع بسبب إرثها الأكبر من الممتلكات الاستعمارية، تهاجم النفط الأمريكي باستمرار، منذ ارتفاع أسعار أوبك في السبعينات. إن الحركة العالمية ضد تغير المناخ هي مجرد مبادرة بريطانية أخرى ضد شركات النفط الأمريكية الكبرى. صحيح أن المناخ يتغير بالفعل بسبب إساءة الرأسمالية الوحشية له، لكن بريطانيا مهتمة فقط باستغلال هذه القضية لإلحاق الضرر بأمريكا وليست ملتزمة حقاً بمنع الإضرار بالكوكب. حاول ترامب مواجهة الهجوم البريطاني بمقاطعة اتفاقية باريس للمناخ لعام 2015، لكن من المتوقع أن يستخدم بايدن نهجاً أكثر دبلوماسية لتأمين المصالح الأمريكية.

ستستمر القوى الغربية في التنافس ضد بعضها بعضاً، وتدمير الكوكب الذي نعيش عليه جميعاً حتى يتمكن المسلمون من إقامة دولة الخلافة على منهاج النبي ﷺ والتي ستعيد نمط الحياة الإسلامي الذي يتوافق تماماً مع الطبيعة البشرية، والذي سيكون الحارس الحقيقي والصادق للبشرية جمعاء والعالم الذي نعيش فيه.

إيران، تركيا، السعودية

مع اقتراب أمريكا من التحول، تستعد البلدان في جميع أنحاء العالم للعمل مع الإدارة الأمريكية القادمة. إيران هي إحدى هذه الدول، التي تقدم نفسها على أنها عدو لأمريكا ولكنها في الواقع تبحث دائماً عن فرص للتعاون. الفصيلان الرئيسيان المسيطران على السياسة الإيرانية، فصيل الدولة وفصيل الحرس الثوري، المعروفان في الغرب باسم المعتدلين والمتطرفين، تعاونا سابقاً على نطاق واسع مع المصالح الأمريكية. فصيل الدولة يتعاون مع أمريكا منذ ما قبل الثورة، مما سهل انتقال السلطة من الشاه؛ فصيل الدولة هو الوكيل الأكثر ملاءمة لمصالح الولايات المتحدة. ومع ذلك، في السنوات الأخيرة، استفادت الولايات المتحدة أيضاً من الحرس الثوري بالكامل، ووظفتهم في خدمة

الأهداف الأمريكية في العراق وسوريا، لكن أمريكا تعتبر العمل هناك مكتملاً وتضغط حالياً على الحرس الثوري للانسحاب من هذه المسارح. وبالتالي، فإن إيران، من ناحية، تغضب بشدة من معاملتها القاسية من أمريكا، بينما تقدم من ناحية أخرى إشارات تعاون، مثل إطلاق سراح الأكاديمية الأجنبية المسجونة كايلي مور جيلبرت هذا الأسبوع، أو تعليقات الرئيس الإيراني حسن روحاني، وفقاً لإيه بي سي نيوز، أنه إذا ما تمكنت إيران والولايات المتحدة من إيجاد طريق للعودة إلى "الوضع في 20 كانون الثاني/يناير 2017"، وهو الوقت الذي بدأ فيه ترامب ولايته الرئاسية، فعندئذ "يمكن أن يكون هناك حل كبير للعديد من القضايا والمشاكل". في غضون ذلك، لا تهتم أمريكا كثيراً بمثل هذه المبادرات، كما أشارت أنباء اغتيال العالم النووي الإيراني البارز محسن فخري زادة.

لقد كانت تركيا تقليدياً دولة تدور في الفلك تتحول بين الولاء لبريطانيا والولاء لأمريكا. ولكن مع تراجع النفوذ البريطاني العالمي، وتحول السلطة داخل تركيا من السيطرة العسكرية إلى السيطرة المدنية، أصبحت تركيا بشكل متزايد أمريكية بالكامل في حكمها، ويتابع الرئيس رجب طيب أردوغان بجدية أهداف السياسة الأمريكية في كل قضية يشارك فيها. وبالتالي ليس من المستغرب أن تقوم أوروبا بتشديد موقفها تجاه تركيا. فقد حث البرلمان الأوروبي هذا الأسبوع الاتحاد الأوروبي على فرض عقوبات على تركيا ووصف استكشاف تركيا للغاز في شرق البحر المتوسط بأنه غير قانوني، بعد أن قام أردوغان هذا الشهر بزيارة قبرص التركية، ومن المتوقع أن تضغط فرنسا من أجل فرض عقوبات الاتحاد الأوروبي على تركيا في اجتماع المجلس الأوروبي الشهر المقبل. إنه لأمر عجيب أن نرى حكاما للمسلمين يعارضون دولاً غربية معينة بينما يخدمون أسياداً غربيين آخرين ولكنهم لا يفكرون أبداً في معارضة الغرب خدمة لمصالح الإسلام والمسلمين.

تناقل الإعلام الغربي على نطاق واسع أخباراً عن لقاء سري عقد في مدينة نيوم السعودية الجديدة بين ولي العهد محمد بن سلمان ورئيس وزراء كيان يهود بنيامين نتنياهو، على ما يبدو بحضور وزير الخارجية الأمريكي المنتهية ولايته مايك بومبيو، الذي يقود الجهود النهائية لتطبيع العلاقات بين كيان يهود والدول العربية. حكام المسلمين العملاء يستميتون لإرضاء أسيادهم الغربيين من خلال تحقيق هذا الهدف. إنهم لا يخشون الله بل يخشون شعوبهم المسلمة. لطالما بنى ملوك آل سعود شرعيتهم على خديعة التمسك بالإسلام، على الرغم من أنهم أهملوا بوقاحة الأحكام الربانية في شؤون الحكم والسياسة الخارجية والاقتصاد. في الواقع، تتعاون السعودية ضمنياً بالفعل مع كيان يهود المسخ. لكن ما تبقى لهم هو أن يعلنوا هذا لعامة الناس، حتى يتمكنوا من التباهي علانية بولائهم وخدمتهم لأمريكا. بإذن الله، ستقوم دولة الخلافة على منهاج النبوة بتوحيد بلاد المسلمين، وستحرر جميع البلاد المحتلة، وستقضي على كيان يهود الغاصب، كما قضت على الصليبيين من قبل.